Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني عشر
اسخيلوس
المسرحي الأول

عندما وضع نيتشه تعريفه المشهور عن المتعة التراجيدية ركز اهتمامه، كبقية الفلاسفة الآخرين في حالة مشابهة، ليس على ربة الفنون نفسها بل على التراجيدي المفرد. ان قوله «تأكيد إرادة الحياة في وجه الموت والفرح لدي استهلاكها عندما تتأكد» لاتمثل تراجيديا سوفوكليس ولا حتى تراجيديا يوربيدس. بل إنه الجوهر الحقيقي لتراجيديا اسخيلوس. فالقوة الغريبة للتراجيديا التي تقدم المعاناة والموت بطريقة كأنها تمجدها ولاتنزل من قيمتها نجدها في مسرحيات اسخيلوس كما لا نجدها لدى اي شاعر تراجيدي آخر. لقد كان التراجيدي الأول، فالتراجيديا من ابداعه، وقد وضع فيها طابع روحه الشخصي.

كانت روح جندي. كان اسخيلوس محارباً ماراثونياً، وهو اللقب الذي يمنح لكل واحد من العصبة الصغيرة التي صدت الهجوم الفارسي الهائل الأول. وقبريته تحمل شرف هذا المجد ولا من إشارة بجانب ذلك الى شعره:

> اسخيلوس الأثيني، ابن يوفوريون، توفي. هذا القبر في
> حقول قمح غيلا يغطيه. شجاعته المجيدة يمكن لحقل الماراتون
> المقدس أن يخبر عنها والفرس أصحاب الشعور الطويلة يعرفونها.

هل حارب أيضاً في مكان آخر؟ لا جواب عن هذا السؤال ولا عن اي سؤال آخر عنه إلا مايمكن أن نجده فيما كتب. القبرية وتقرير أنه منحدر من أسرة ارستقراطية وبعض التواريخ - حول زمن كتابته هذه المسرحية أو تلك وحول موته - هي كل الحقائق التي وصلت إلينا. لم يكن هناك افلاطون يرسم لنا صورته الأكيدة بلمسات حيوية فيجعله كائنا حيا الى